

## «المبروك» تقتفي أثر الطيب الصديقي في مسرح «لبساط»

المسرح المغربي منذ عقود، وما يزال له حضوره الفني، إلى اليوم، وسط ساحة جامع الفنا بمدينة مراكش، وعبر هذا الأسلوب المسرحي المغربي الخالص تمكن ديدان من أن يجعل من مسرحية «المبروك» نقطة مركز وسطى يلتقي عندها جميع الممثلين ليقول كل واحد منهم كلمته، كما توفق في جعل الممثل فريد الركراكي والممثلات الثلاث: هاجر الشكري ووسيلة صابحي ونجوم الزهرة، ينخرطون جميعاً في أداء مسرحي متسجم نال إعجاب الجمهور.

ويؤكد الفنان عبدالله ديدان في تصريح خص به «العرب» أن فرقة سينكوم، ومن خلالها مسرحية «المبروك»، تجعل العمق الفني في العرض يمتد شروطه من المشي على أثر رائد أسلوب فن «لبساط» الفنان المغربي الراحل الطيب الصديقي، وكان أعضاء الفرقة أضحووا بذلك صديقين جدد.

### المسرحية ترصد رغبات وآمال أفراد وجماعات من المجتمع المغربي، كالرحيل والحلم بتحقيق التراء وتملك الأراضي والزواج

وتطرح مسرحية «المبروك» قضية سوسيو-اقتصادية للنقاش، معلنة أن الهدف من طرح موضوع «الأمال في الوصول إلى منجم الذهب»، هو البحث عن حلول ناجعة من خلال السفر وقطع البصار إلى حيث الكنز الموعود الذي كان طيلة العرض المسرحي، بمثابة ضالة الأبطال الخمسة، وضمنهم عبدالله ديدان نفسه، باعتباره الممثل المحوري في «المبروك».

وبدورها أكدت الممثلة هاجر الشكري أن المسرحية اعتمدت أغاني التراث الشعبي المغربي لإيصال رسائل بعينها إلى جمهور المتلقين، الذي تمكن بفظته وتعوده على هذا الأسلوب المسرحي الخصوصي للمغرب من فك شفرات تلك الرسائل الاجتماعية-الاقتصادية.

كل ذلك من خلال اعتماد الفكاهة والأهزاج وأنغام فرق الكناوة وآلة القرباب الإيقاعية، حيث استلقت الشكري باغنية «أؤاد» الشعبية، التي تحذر من فيضان الوادي وجرفه للأخضر واليابس، وهي الأغنية التي تقول كلماتها «أؤاد أؤاد أؤاد أؤاد خافه من خلاتو»، أي: «أخاف من فيضان الوادي وسيهله الجارف». فانت المسرحية مستساغة للجمهور المغربي ووفية لمسرح «لبساط» التقليدي.



استحضار الفرقة من عمق التراث المغربي

## «بحيرة البجع» الروسية تحل ضيفة على البحرين

وتستند القصة جزئياً إلى الحكايات الشعبية الروسية، وإلى رواية يوهان كارل أوغست ماساوس، مؤلف مجموعة «حكايات شعبية المانية». إلا أن فكرة الباليه تبقي ذاتها، وهي الانتصار الأبدي للحب الحقيقي الذي يتخذ أرواح الرجال.

وتحتفظ هذه النسخة من العرض بكافة الميزات الرئيسية للرقصات الكلاسيكية الأكاديمية التي ألفها إم بيتيبا وإل إيفانوف، وتبقى على الرقصات الرمزية مثل مجموعة من الرقصات الوطنية، ومع ذلك فإنها تعيد تفسير حبكة بحيرة البجع المؤثرة.

المقامة - استضافت خشبة مسرح البحرين الوطني، مساء الثلاثاء، عرضاً لباليه «بحيرة البجع»، وذلك بالمناسبة السابعة لتأسيس المسرح، حيث أحيا العرض مسرح بيرم الروسي للأوبرا والباليه. ويتكون عرض «بحيرة البجع» الذي قدمه مسرح بيرم للأوبرا والباليه من أربعة مشاهد موزعة على ثلاثة فصول، حيث تتروي قصة الأميرة أوديت التي تحولت إلى بجة من قبل الساحر الشزير فون روتبارت. وكتب سيناريو العرض الديكسي ميروشنيتشكو والف الموسيقى بيتر إيلتش تشايكوفسكي.

يوسف حمادي  
كاتب مغربي



الرباط - تحاول مسرحية «المبروك» لفرقة سينكوم المغربية، وهي تطرح قضية الأمل في الوصول إلى منجم الذهب، إيجاد الحل المثالي لمشكل الاستقرار عند الجميع، كل ذلك في قالب فني جعل المسرحية تفرغ في الفرقة بشكلها الشعبي، زادها اعتماد الآلتين الموسيقيتين الإيقاعيتين المعروفتين في المغرب بـ«الطغريجة» و«القرآبي»، بالإضافة إلى آلة القيثارة الكهربائية، اهتماماً لدى الجمهور الذي ما انفك يتابع المسرحية بشغف كبير في كل عرض جديد لها.

هذا، وكان للممثل المسرحي عبدالله ديدان دور كبير في الرفع من مستوى الفرقة في عرض «المبروك»، الذي مزج بين الكلمة الهادفة في بعديها الرمزي والمباشر، إضافة إلى الإيقاع الموسيقي الشعبي المغربي الذي أحدثت به المسرحية انسجاماً متناغماً مع الإيقاع الموسيقي لآلة القيثارة الكهربائية، حيث جعلها الفنان ياسر الترجماني آلة وترية ترسل انغاماً مغربية تفيض طرباً.

ويقول الكاتب المسرحي الحسين الشعبي لـ«العرب»، «ما ميز مسرحية المبروك أنها مزجت فصولها المضبوطة في فصل واحد طويل يمتد لساعة ونصف، تفصل بينها لعبة الظلام والضوء الخافت والضباب، الأمر الذي شد انتباه الجمهور إليها بجدها وهزلها، بالطرب والرقص، بالفرح والحزن، حتى غدا العرض فضاء يساهم الممثلون بفتنة أدائهم المحبوك والمنسجم في إطار ما يعرف عند رواد المسرح المغربي بأسلوب «لبساط».

و«لبساط» هو الهزل الموزون الذي يضم رسائل النص والحكمة في قالب «لبساط»، والكلمة تعني في الدارجة المغربية: الضحك والفكاهة، وهو أسلوب فرجوي تميز به مسرح الطيب الصديقي وعبدالله شقرون وأحمد الطيب لعل.

وترصد المسرحية رغبات وآمال أفراد وجماعات من المجتمع المغربي، خاصة البدوي منه، كالرحيل والحلم بتحقيق التراء وتملك الأراضي والزواج، وهي تعتمد الحكى بلغة سهلة أساسها الفرجة والسخرية من واقع اجتماعي مهزوز ومثقل بالإكراهات، كما أن المخرج أمين ناسور وظف في العمل المسرحي الموسيقى والتراث الشعبي والقول المأثور الغني بالحكمة والتجارب الإنسانية التي تنهل من تربة المكان المغربي.

وجعل عبدالله ديدان شركاءه في التمثيل في عرض «المبروك»، بمثابة محيط دائرة مسرح «الحلقة»، الذي عرفه

## تحت شعار «متحدون»: 46 فعالية متنوعة في 15 موقعا عبر الإمارات



عازف العود العراقي نصير شمة من الشركاء الاستراتيجيين للمهرجان

بو ما، كما يقدم مسرح الباليه الأميركي الأشهر في نيويورك مسرحية شكسبير «روميو وجولييت» على مدى ليلتين في الثالث والرابع من أبريل، بصحبة فرقة أوركسترا كليفلاند، في تعاون لأول مرة بينهما بجهود مهرجان أبو ظبي.

هدى إبراهيم الخميس  
المهرجان منصة لتبادل الأفكار والتجارب وترسيخ الحوار



أما أسمية الباليه في المهرجان فيجيبها مسرح الباليه الأميركي «روميو وجولييت» مع «أوركسترا كليفلاند»، وأسمية أوركسترا مهرجان أبو ظبي للشباب وتقدمها أوركسترا الإمارات السيمفونية للشباب، ويكون ختام المهرجان مع أمسية لموسيقى الجاز مع النجم الحائز على جائزة غرامي في عام 2014 لأفضل البوم جاز غنائي، غريغوري بوترت، في أول ظهور له في الإمارات.

ويستمر مهرجان أبو ظبي في تحفيز جهود الدبلوماسية الثقافية وتعزيز الحضور الإماراتي والعربي عالمياً، حيث ينظم بالشراكة مع أكثر من 33 شريكا استراتيجياً دولياً مجموعة من المبادرات العالمية منها عروض الفنانين العرب حول العالم، في قاعة بير بوليز، موسم 2019 - 2020، والتي تتضمن حفلات كل من مي فاروق وود بوحسون وفريدة محمد علي، وعازف العود العراقي نصير شمة وكنان العظمة وبروكلين رايدر.

كما يقدم المهرجان عرض «الهندي الطائر»، وهو الإنتاج المشترك الأول من نوعه بين مؤسسة ثقافية عربية ودار أوبرا متروبوليتان، والأوبرا الهولندية الوطنية، ودار أوبرا كيبيك، والعمل المشترك احتفاء بالذكرى 250 لمولد المؤلف الموسيقي الشهير لودفيغ فان بيتهوفن والذكرى 210 لمولد المؤلف الموسيقي الشهير فريدريك شوبان، وذلك ضمن مهرجان بيتهوفن الدولي، في وارسو ببولندا.

ويقدم المهرجان أيضاً عرض الغلامكو «من شهرزاد إلى بو كارمن» لماريا باخاس في دار أوبرا «گران تياتر ديل ليسيو»، برشلونة، بتكليف مشترك من «گران تياتر ديل ليسيو» ومهرجان أبو ظبي، علاوة على عرض سيمفوني لأوركسترا فلسطين للموسيقين الشباب ضمن مجارته أوركسترا مهرجان أبو ظبي للشباب في جولتها العالمية في ألمانيا والنمسا ودول أخرى، كما ينظم المهرجان جولة عمر كمال العالمية في بريطانيا وأمريكا.

## نجوم العالم يجتمعون في مهرجان أبو ظبي 2020

تحت شعار «متحدون»: 46 فعالية متنوعة في 15 موقعا عبر الإمارات



سفارة أميركا لدى دولة الإمارات على مهرجان أبو ظبي، وأكد أنه يعد احتفالاً رائعاً بالثقافة والفنون في دولة الإمارات، وقد نجح المهرجان في تأسيس مكانته كحدث عالمي وإبرز تظاهرة ثقافية بأبوظبي.

وقال «يسرني أن يشارك في المهرجان هذا العام العديد من الفنانين الأميركيين البارزين، الذين يساهمون في تعزيز التعاون الثقافي الكبير بين أميركا والإمارات الممتد على مدار تاريخ المهرجان، وهذه هي الدبلوماسية الثقافية في أفضل حالاتها، حيث تقدم أفضل الفنون الأميركية لجمهور الإمارات».

### مسرح وباليه

تمهيدا لانطلاق الفعاليات الرئيسية لمهرجان أبو ظبي 2020، تقام أمسية الشعر في المهرجان بعنوان «الرحيل»، تشمل الأمسية إلقاء قصائد باللغتين العربية والإنكليزية مع أداء حرصي وعرض صور بطريقة الإسقاط الضوئي؛ وهي عمل مسرحي معاصر يتم عرضه للمرة الأولى عالمياً من تاليف الكاتبة الإماراتية ريم المنهالي والمخرجة الأميركية جونا سبتل. والعمل هو تكليف مشترك من مركز الفنون في جامعة نيويورك أبو ظبي ومهرجان أبو ظبي والمجمع الثقافي.

ويتناول العرض مظاهر البراءة والأثونة والأسى التي تنعكس في جسد يبعث على حاله وسط تغير العالم من حوله، وتم تطوير نص الحوار المسرحي باستخدام سلسلة من القصائد التي تم تأليفها استجابة لتطور المرأة في مراحل الطفولة والصبا والشيوخة.

وينطلق العرض الأول للبرنامج الرئيسي بأمسية أوبرالية تحييها «أوركسترا كليفلاند» بقيادة المدير الفني فرانز ويلسر-موسر رفقاً الباريتون الشهير سايمون كينليسايد، في ظهورها الأول في العالم العربي، وفي عرضها الثاني ضمن المهرجان ينضم إليها عازف التشيلو العالمي وأنثى ستيفن بوندي نائب رئيس البعثة في

كشفت مجموعة أبو ظبي للثقافة والفنون عن برنامج فعاليات الدورة السابعة عشرة من مهرجان أبو ظبي لعام 2020، والتي تتعدّد هذا العام تحت شعار «متحدون»: احتفاءً بالمجمع الثقافي في الفترة الممتدة بين 31 مارس والتاسع من أبريل المقبلين.

وقالت هدى إبراهيم الخميس، مؤسس مجموعة أبو ظبي للثقافة والفنون المؤسس والمدير الفني لمهرجان أبو ظبي، «إن احتفالنا بالمجمع الثقافي هو أكثر من احتفال بيمين تاريخي أعيد ترميمه، إنه الاحتفال برؤية ريادية، قدمها الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للوطن، للأمة، وللعلم، وبأسره، وهي أن الثقافة، والعلم، والتجوير هي الركائز الأساسية لنهضة الإنسانية».

وأضافت هدى إبراهيم الخميس «من المجمع الثقافي، انبثق مهرجان أبو ظبي بالطموح والكفاح، متفرداً بشراكاته الدولية، واستضافته لكبار الفنانين وأهم الأعمال وأعظمها، مساهماً في النهضة الاقتصادية والفكرية للإمارات، متفانياً في مسعاه لتعزير الحضور الإماراتي، بضمون قوي وشراكات عالمية».

وبدوره أكد سيف سعيد غباش، وكيل دائرة الثقافة والسياحة - أبو ظبي، أن دائرة الثقافة والسياحة - أبو ظبي تمتلك رؤية واضحة تقوم على دعم وتطوير المشهد الثقافي للإمارات، قائلاً «كنا شاهداً على ما حققه مهرجان أبو ظبي من إنجازات ليصبح الحدث الأول للموسيقى وفنون الأداء في المنطقة بما يماشى مع رؤيتنا في تعزيز مكانة العاصمة

أبوظبي كوجهة عالمية رائدة تقدم جوداً حافلاً بالإنشطة والفعاليات العالمية التي ترضي ذائقة جمهور المجتمع المحلي والعالمي».

وأضاف «نحن فخرون برؤية مهرجان أبو ظبي الذي يعود في دورته لعام 2020 بأجندة مليئة بالحفلات والأصيات الفنية والبرامج التعليمية وورش العمل التي تقدم مستوى عالياً من الترفيه والتعليم والتوعية للمقيمين والزوار على حد سواء للاستمتاع بها». وأنثى ستيفن بوندي نائب رئيس البعثة في

محمد الحماصبي  
كاتب مصري



أبوظبي - يعيد مهرجان أبو ظبي في نسخته السابعة عشرة التي من المزمع أن تقام في الفترة من 31 مارس 2020 إلى 9 أبريل ترسيخ مكانة الإمارات كحاضنة لمختلف الثقافات في إطار التزامها بقيم التسامح والانفتاح.

وتقام فعاليات المهرجان هذا العام احتفاءً بالآرث العريق للمجمع الثقافي في أبو ظبي، هذه المؤسسة الثقافية الإماراتية التي لعبت دوراً استثنائياً في ترسيخ مكانة أبو ظبي الريادية ودورها المؤثر في تطور المشهد الثقافي العالمي.

وكان مهرجان أبو ظبي قد التزم عبر دوراته السابقة باختيار دولة واحدة من دول العالم لتكون ضيف الشرف، أما هذا العام فإن المهرجان سيحتفي بجميع دول العالم التي كانت ضيفة شرف دوراته السابقة، وبقيّة الدول، سعياً منه لتعبير عن الانسجام الإنساني والاتحاد في خدمة الإنسانية بالثقافة والفنون.

### موسيقىات العالم

يقدم البرنامج الرئيسي لمهرجان أبو ظبي 2020، 46 فعالية في 15 موقعا عبر الإمارات، بمشاركة أكثر من 380 فناناً عالمياً و19 مؤلفاً موسيقياً من 11 دولة، مقدّماً ثلاثة إنتاجات وأعمال تكليف مشتركة، وأربعة عروض لأول مرة في العالم العربي، وثلاثة عروض لأول مرة عالمياً وجولتين عالميتين.

كما يشهد المهرجان حدثاً ثقافياً تاريخياً يعدّ الأول من نوعه، يتمثل في إعادة إنتاج أوبرا فاغزر الشهيرة من قبل المخرج الكندي فرانسوا جيرارد، إخراج المايسترو فاليري غيرغيف، ومشاركة السير برين تيرفل وأنيا كامبي، في عمل «الهندي الطائر» بالتعاون مع الأوبرا الهولندية الوطنية وأوبرا كيبيك وبالشراكة مع دار أوبرا ميتروبوليتان، في أول تعاون من نوعه عبر التاريخ للدار العربية مع مؤسسة ثقافية عربية.

هذا وتشترك إحدى أعرق فرق الأوركسترا العالمية «أوركسترا كليفلاند» ضمن البرنامج الرئيسي للمهرجان، بقيادة المدير الفني فرانز ويلسر-موسر ورفقة الباريتون سايمون كينليسايد.